

## حرب الإشاعات: الكتلة المؤيدة والحيادية

■ **عامر نعيم الياس**\*

منذ أكثر من أربع سنوات، تعيش سورية حرباً من أقدّر الحروب التي شهدها العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ولسنا هنا في وارد الحديث عما شكّل محور اهتمامنا نحن بالأخص كسوريين ضمن حدود الجمهورية السورية. إذ تبدو الحياة في ظل الحرب والموت المتوقع في أي لحظة، مشهداً ساخراً ومؤملاً يعجز الكبار عن صوغه.

الحرب الموازية في سورية هي حرب الإشاعات التي لم تتوقف ولا للحظة، والتي توجّه إلى الفئة المؤيدة للدولة السورية، أو تلك الواقعة على الحياد «الله يفزح»، والتي تستغل أي فرصة للمسّ بالدولة من زاوية عدم قدرتها على خدمة المواطنين، سواء للترويج لنجاح الاستنزاف أو «قرب النهاية على يد الآخر» الذي يستعد ليفيق من جماعة «الله يفزح» للتصفيق له عند الضرورة.

طبعاً هناك فئة أخرى تتخيل أنها طريق ثالث محايد يعمل على نقاش البديل وإسلم بوجود الدولة لكن على قاعدة تبرير الهروب من الجحيم السوري. كما لو أن وجوده خارج البلاد أو هجرته بحاجة إلى مبررات. هذا الطرف تحديداً هو المعول عليه في حرب الشائعات التي تضرب البلاد، والعياد خصوصاً الخدمية المعاشية منها. هنا تبرز في هذا السياق الإشاعة التي تتحدث عن قرار وزير العمل السوري بإلغاء «عطّلي عيد الأم وعيد الشهداء» وهو ما انتشر كالنار في الهشيم وأشعل مواقع التواصل الاجتماعي عن بكرة أبيها. إذ بدأ غلاة الموالاة من العامة بالحديث عن سبب إلغاء عيد الشهداء ووجود مؤامرة من وزير في الحكومة السورية في هذا الشأن، مع أن الأساس في تحديد الأعياد الرسمية على أراضي الجمهورية السورية هو المرسوم 474 لعام 2004. والذي لا يحق أن يلغى بقرار حكومي فهذا مخالف للدستور. لكن ما حدث قد حدث، وولد إرباكا وهبة أجبرت الوزير المختص على التوضيح.

في استنفار للكتلة المؤيدة أساسه توجه معارض للبلبله يتنبأه عبر شبكات التواصل والشارع السوري الكتلة الأخطر «الضبابية» الحاملة للواء النداء للباري تعالى بإنتهاء الأزمة. في الوقت الذي تروّج فيه بمساعدة بعض المتحصبين الجهلّ من الموالاة الشائعة لا هدف لها سوى ضرب المعنويات. هنا نستشهد بوثائق «ويكيليكس» عن السعودية ودورها القدر في الحرب على سورية، فالراهن على الشائعة وتداعياتها يوازي في بعض الأحيان التمنيات يتحوّل تلك الإشاعة إلى حقيقة وأمر واقع. إذ كشفت وثيقة من سفارة المملكة السعودية في بيروت في أيار من عام 2012 أنه «لم تتأكد الإشاعات عن مقتل أعضاء خلية الأزمة في القيادة السورية، لا سيما تلك التي تتحدث عن مقتل صهر الرئيس الأسد آصف شوكت»، ولكن «ما أشيع حقق أهدافا أخرى تمكّلت في منع خلية الأزمة من معاودة الإنبعاث بكامل أعضائها، ما يعيق خطط القيادة السورية ميدانياً». وبغض النظر عن نقة التحليل السعودي حول أثر ما جرى على مستوى الدولة السورية، إلا أن الأثر الذي تركته هذه الحادثة في الشارع السوري كان له تأثير سلبيّ على المعنويات لدى الطرف المؤيد، ورفع نسبة المشكّكين في إمكانية الصمود في سورية. كما كان له أثر على الحركة الاقتصادية حينذاك، وحفّز حركة الهجرة من البلاد وتهريب رؤوس الأموال. كل ذلك جرى وسط ضعف في التعاطي الرسمي مع الحدث والاعتماد على سياسة تجاهل ما يجري كوسيلة مثلى للرد. لكن ظهور وسائل التواصل الاجتماعي وحجم الحرب النفسية التي تقاد على البلاد، فضلاً عن الاحتقان الذي يطبع سلوك الشارع سواء كان مؤيداً أو معارضاً، لا يجعل من الصمت رداً، بقدر ما يساهم في انتشار الإشاعة وترك الشارع في حالة ترتّب.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

## التقرير

كثبت الوزيرة الصهيونية السابقة تسيبي ليفني في صحيفة «يديעות أرونوت» العبرية: مرور ستة على «الجرف الصامد» هو قبل أي شيء ذكرى القتلى. أنا أكتب هذا المقال بعد عودتي من مراسم ذكرى قتلى «الجرف الصامد» في «جيل هرتزل»، فقد وقفنا هناك مع العائلات والمصابين، وفكرت في دنيايل تريغمان الذي يبلغ أربع سنوات ويصّف السنة، وفي أمّ أوروبن شاؤول التي طلبت مني أخذ صورة الولد الساحر وتذكر إعادته وإعادة هدار غولدن لكي يذفقا في «إسرائيل».

هذه هي المرة الثانية التي أعود فيها إلى هذا المكان خلال بضعة أيام، إذ شاركت الاسبوع الماضي في ذكرى مرور تسع سنوات على حرب لبنان الثانية، حينها أيضاً سمعت صلاة التذكر، وقرأوا من التوراة، وقطع الخطيب العسكري السماء والقلب بالاستجداء، وبعد وضع الأكاليل وقفنا بالأم لنغني «تشيد التكهاد» الذي أنهى المراسيم وذكرنا، على رغم أننا لم ننس، إلى أي حد هذه الحرب عدالة وصداقة من أجل الدفاع عن حقنا في الوجود في ارضنا.

سنة على «الجرف الصامد»، تسع سنوات

على حرب لبنان الثانية، وبيئتها «المرصاح المصبوب»، وعمود السحاب»، حاربنا من خلالها جميعا «الإرهاب الإسلامي» على أشكاله، فهو لا يقبل وجودنا هنا، وشعب «إسرائيل» كله موحد وفوي يشكل يثير الفخر في وجه الإرهاب. لكن مواطني «إسرائيل» يجب ألا يعيشوا فقط بانتظار

الحوثة العفيلة أو مع الشّعور أن لأمم للتغيير.

صحيح – ويمكن رفع الأيدي والقول إننا دولة صغيرة محاطة بالأعداء وليس هناك ما نفعله، وهناك أيضاً من هو مختص بذلك يستطع تحقيق مكاسب سياسية. لكن، بحسب رأيي، حتى لو كان هذا هو الواقع في الحي الصعب الذي نعيش فيه، فإن واجبنا ومواجبته، من حق الجمهور معرفة الحقيقة، ونحن نعلم أن نلحق الأذى للبلد. بل إننا دولة صغيرة محاطة بالأعداء وليس هناك ما نفعله، وهناك أيضاً من هو مختص بذلك يستطع تحقيق مكاسب سياسية. لكن، بحسب رأيي، حتى لو كان هذا هو الواقع في الحي الصعب الذي نعيش فيه، فإن واجبنا ومواجبته، من حق الجمهور معرفة الحقيقة، ونحن نعلم أن نلحق الأذى للبلد. بل إننا دولة صغيرة محاطة بالأعداء وليس هناك ما نفعله، وهناك أيضاً من هو مختص بذلك يستطع تحقيق مكاسب سياسية. لكن، بحسب رأيي، حتى لو كان هذا هو الحال

## البناء

## «داعش».. عينٌ على أوروبا وأخرى على آسيا الوسطى

بينما تحارب سورية التنظيمات الإرهابية، من «جبهة النصرة» إلى «داعش» إلى «فتح الشام» وما إلى ذلك من لوثات العصر، وذلك دافعا عن أراضيها وحرّيتها وكرامتها وعزّتها وشعبها ومصيرها ووحدتها. وبينما يقاتل العراقيون «داعش» دفاعا عن العراق ووحدته وشعبه. وبينما تدعي دول عدّة أهمّها أميركا وبريطانيا ومشيخات الخليج، محاربة «داعش» بغية القضاء على الإرهاب، فإنّ تقارير عدّة مربوطة بأحداث ودلائل وقرائن، تشير إلى أنّ هذا التنظيم المجرم، لا يكتفي بسورية والعراق، كبنية جغرافية له، إنّما ينوي التوسّع للوصول إلى أوروبا غربا، وآسيا الوسطى، لا بل إقليم شينغ يانغ شمالاً.

وفي هذا الصدد، نشرت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» الروسية مقالاً اعتبرت فيه أنّ تنظيم «داعش» لم يعد يحقق نجاحات عسكرية كبيرة في سورية، كما توقع تقدّمه في العراق، حيث سلم بعض مواقعها السابقة، فيما

## MK

«موسكوفسكي كومسوموليتس»:

### «داعش» يفتح جبهات جديدة

نشرت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» الروسية مقالاً جاء فيه: لم يعد تنظيم «داعش» يحقق نجاحات عسكرية كبيرة في سورية، كما توقف تقدّمه في العراق، حيث سلم بعض مواقعها السابقة، فيما يحاول عنكبوت «داعش» بعد نجاح عملياته الإرهابية في أوروبا وتونس، أن يمدّ أطرافه إلى أنحاء العالم البعيدة، وذلك ليستعرض جبروته وقدرته على تجنيد أنصار جدد. ومن بين تلك المناطق إقليم شينغ يانغ الصيني، وطاجيكستان في وسط آسيا، وشمال القوقاز الروسي، وقطاع غزّة.

وكانت السلطة الطاجيكية قد أعلنت مؤخراً عن حشد مجموعات متطرّقين قرب حدودها، وذلك بعدما انتقل أحد قادة وحدات القوات الخاصة للجيش الطاجيكي إلى جانب «داعش».

ومن البديهي أن تنظيم «داعش» يسعى إلى فتح جبهة جديدة له في وسط آسيا. وتبدّل قيادته كل ما في وسعها لفتح تلك الجبهة، لا في آسيا الوسطى تحسب، بل في أكثر المناطق حساسية فيها. ويبدو أن إقليم شينغ يانغ الصيني ذاتي الحكم، إذ ينكّل الأيوغر المسلمون غالبية سكانه، يصلح لتحقيق هذا الهدف.

وهناك جانبنا هامان، على أقل تقدير، يدفعان بالجهاديين إلى إنشاء جيب لهم في تلك المنطقة الاستراتيجية الهامة. الجانب الأول أن إقليم شينغ يانغ محاط بسبع دول آسيوية. وفي حال إنشاء رأس جسر لـ«داعش» هناك، ستتاح لهم فرصة للانطلاق منه إلى كل بلد من تلك الدول الآسيوية السبع، بما فيها روسيا.

والجانب الثاني جانب اقتصادي هام. ومن المعروف أن إقليم شينغ يانغ إقليم سيميّ فيه خط أنابيب الغاز من سيبيريا الشرقية الروسية إلى الصين. وهناك جهات كثيرة معنية بإفشال هذا المشروع الاقتصادي الذي يربط روسيا بالصين، كما يربط الصين بروسيا.

ولا يستبعد الخبراء أن يوجه جهاديو «داعش» ضرباتهم إلى الحدود الروسية . الصينية، حيث يتآخم إقليم شينغ يانغ روسيا. علما أن حركة الجهاديين كانت قد أعلنت سببيريا الروسية وإقليم شينغ يانغ منطقتين إسلاميتين يجب تحريرهما. وتجرى الآن التحضيرات الواسعة لفتح جبهة

يحاول عنكبوت «داعش» بعد نجاح عملياته الإرهابية في أوروبا وتونس، أن يمدّ أطرافه إلى أنحاء العالم البعيدة، وذلك ليستعرض جبروته وقدرته على تجنيد أنصار جدد. ومن بين تلك المناطق إقليم شينغ يانغ الصيني، وطاجيكستان في وسط آسيا، وشمال القوقاز الروسي، وقطاع غزّة. وأضافت الصحيفة أنّ هناك جانبين هامين يدفعان بالجهاديين إلى إنشاء جيب لهم في تلك المنطقة الاستراتيجية الهامة. الجانب الأول أن إقليم شينغ يانغ محاط بسبع دول آسيوية. وفي حال إنشاء رأس جسر لـ«داعش» هناك، ستتاح لهم فرصة للانطلاق منه إلى كل بلد من تلك الدول الآسيوية السبع، بما فيها روسيا. أما الجانب الثاني فاقتصادي هام. ومن المعروف أن إقليم شينغ يانغ إقليم سيميّ فيه خط أنابيب الغاز من سببيريا الشرقية الروسية إلى الصين. وهناك جهات كثيرة معنية بإفشال هذا المشروع الاقتصادي الذي يربط روسيا بالصين، كما يربط الصين بروسيا.

جديدة هناك. وتشمل هذه التحضيرات شتي الإجراءات، بما فيها تجنيد أهالي جمهوريات آسيا الوسطى والصين وروسيا في صفوف «داعش».

ومن الجبهات الأخرى التي يتوقّع أن يفتحها جهاديو «داعش»، جبهة شمال القوقاز. إذ أعلن البعض عن استعدادات ولاية خاضعة لـ«داعش». ولكن الخبراء يلاحظون أن هؤلاء البعض ليسوا على الأرجح من أهالي المنطقة. وغالبا ما لا تضم ويات كهنذ ناشطين اثنين أو ثلاثة ناشطين لا غير، كما الحال في السعودية، حيث أعلن عن استعدادات خمس ولايات خاضعة لـ«داعش».

وهناك جبهة أخرى أعلن الجهاديون عن فتحها، وهي جبهة سيناء وقطاع غزّة، إذ يسعى الجهاديون للوصول إلى ساحل البحر المتوسط. ويعتبر الإطلاق الأخير للصواريخ في اتجاه «إسرائيل» مجرد عملية دعائية ذات طابع عسكري. لأن غايتها الحقيقية مجرد استعراض مناهضة «داعش» لـ«إسرائيل». وفي حقيقة الأمر، يريد تنظيم «داعش» فرض السيطرة على القطاع وطرد «حماس» منه.

### The New York Time

«نيويورك تايمز»: تصاعد الجدل

## حول مستقبل علم الكونفدرالية في أميركا

شهد مجلس النواب الأميركي، الخميس، جدلاً واسعاً حول مستقبل العلم الكونفدرالي مع صد النواب الديمقراطيين، بقيادة الأعضاء السود من ولايات جنوب الولايات المتحدة، مساعي من قبل الجمهوريين للسماح برفع أعلام الكونفدرالية في المقابر الوطنية حيث يُدفن جنود الكونفدرالية.

وأوضحت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أمس الجمعة، أنه بعد أقل من 24 ساعة من تصويت برلمان ولاية كارولينا الجنوبية بغالبية لمصلحة إزالة العلم الذي يعدّ رمزاٌ للعنصرية، جاء ضغط مجلس النواب الأميركي لاستمرار رفع العلم. إذ كان أعضاء الحزب الجمهوري قد تقدموا بمشروع قانون يسمح برفع علم الكونفدرالية يوما واحدا في السنة على المقابر الاتحادية، خلال ذكرى الكونفدرالية التي تحتفل بها تسع ولايات أميركية. كما ينطوي المشروع على السماح ببيع علم الكونفدرالية كهدايا تذكارية.

العلم، الذي يعود إلى زمن الحرب الأهلية، يعتبره عدد من الأميركيين رمزاٌ للعنصرية، يرجع تاريخه إلى زمن العبودية، إذ استُخدم لتخويف السود، بينما يعتبره عدد من البيض في الولايات الجنوبية الأميركية رمزا للتراث وطريقة لتكريم تضحيات أسلافهم في الحرب.

وتشير الصحيفة إلى أن الجدل أثار العواطف والصراعات التي هزت البلاد منذ قتل تسعة مواطنين بشرتهم سوداء في كنيسة إيمانويل في حيّ شارلستون على يد شاب أبيض متطرف، حزيران الماضي. وتقول إن النقاش الحامي الذي شهده مجلس النواب، مساء الخميس، حول العلم دفع الجمهوريين لسحب مشروع القانون بعدما أدركوا أنهم لن يحصلوا على عدد الأصوات المناسب لتعديل العلم الذي يرغبوه للسماح برفع العلم.

وفيما قال النائب الديمقراطي عن ولاية جورجيا جون لويس، أن لا مكانا لرفع العلم الذي يمثل ماضيا مظلما ورمزا للانفصال والتقسيم الكراهية، ردّ

النائب الجمهوري عن الولاية نفسها، لين وستيمورلاند، عندما نضع العلم على قبر شخص ما، بالنسبة إليّ الأمر مختلف قليلا عن فكرة العنصرية. إنه نصب

تذكاري. وأضاف أنه لا يمكن تقديم أعداء عما حدث، لكن غالبية الناس التي ماتت خلال الحرب الأهلية على الجانب الكونفدرالي لم يكن لديهم عبيد، وإنما

قاتلوا من دون أجل بلدهم، وأكد بالقول: لا اعتقد أن لديهم أي أفكار حول العبودية.

## El País

### «إلبايس»: العالم قلق على وضع اليونان

قالت صحيفة «إلبايس» الإسبانية إن العالم قلق على اليونان. مشيرة إلى أن اليونان طلبت إنقاذاً آخر كبديل نهائي للخروج من منقلبة اليورو، موضحة أن تقديم هذا الطلب جاء بعد يوم واحد من الرسائل المتناقضة التي بعث بها رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسипراس، مشيرة إلى أن ستة عشر من الشركات الأوروبية تحديد شروطهم لمنح هذه القروض الجديدة لليونان. وأوضحت الصحيفة أن اليونان تدرس خطة إنقاذ أخرى بقيمة 50 مليار يورو، من دون اقتراح إجراء أي إصلاح في المقابل. مشيرة إلى أن وزير المالية اليوناني الجديد، أليغديس تساكولوتوس، توجه لاجتماع مجموعة اليورو في بروكسل من دون تقديم أي عرض، فيما تستعدّف البنوك اليونانية سيولتها.

## TIMESONLINE

### «تايمز»: جزء من إيجار سكن الطلاب في بريطانيا

### يذهب لتمويل الإخوان المسلمين

لا يخفّن طلاب السكن الجامعي في مدينة ليدز أن جزءاً من إيجار السكن الخاص الذي يدفعونه يذهب لتمويل جماعات قريبة من جماعة الإخوان المسلمين، التي يعتبرها البعض أنّ الجماعات الإسلامية المتطرفة. حسب تقرير نشر في صحيفة «تايمز» البريطانية أعده أندرو نورفوك.

بخلاف الاعتقاد السائد أن لا فروع لجماعة الإخوان المسلمين في بريطانيا، يقول المتحدث السابق باسم الجماعة في الغرب، كمال الهلباوي، إن أعضاء الجماعة في الدول الأوروبية لا يستخدمون اسمها، بحسب التقرير.

وإذا كانت الجماعة تعمل في أوروبا بأي شكل من الأشكال فهي بحاجة إلى تمويل، كما تقرّأ في التقرير. وهناك مؤسسة خيرية تدير عقارات بملايين الجنيهات في أنحاء أوروبا، وتملك 47 شقة في مدينة ليدز، بحسب معد التقرير.

ويعدّذ التقرير أسماء أعضاء مجلس أمناء المؤسسة الخيرية التي تحمل اسم «أوروبا»، ترأسهم أحمد الراوي الذي تصفه صحيفة «لوموند» الفرنسية بأنه أحد شخصين أوروبيين ضويون في المكتب الدولي لجماعة الإخوان». ويضيي التقرير في وصف كيفية ارتباط المؤسسة الخيرية المذكورة بجماعة الإخوان وكيفية تمويلها، بالأسماء والتفاصيل.

### ترجمات



## صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

### هكذا دخل منغستو إلى غزّة

نشر موقع «واللا» العبري ليل الخميس ـ الجمعة، تفاصيل مزعومة عن اختفاء الجندي ابراهام منغستو، وكيفية هروبه إلى قطاع غزّة.

وذكر الموقع في التفاصيل أنه بقرار من رئيس الحكومة «الإسرائيلية»، بنيامين نتنياهو، تمّ في كانون الثاني الماضي، عمل محاكاة في فرقة غزّة عن كيفية دخول منغستو إلى غزّة، وجلبت العائلة لتشاهد الحدث.

ولخصت نتائج المحاكاة كما نقل الموقع إلى أنه في تاريخ 8 أيلول بعد الحرب على غزّة، خرج منغستو من بيته في عسقلان ويحمل على كتفه حقيبة، ووصل إلى شاطئ «زيكيم»، وهناك شاهد بعض الجنود الذين كانوا يصلحون في السياح الذي تضوّر في الحرب وطلبوا منه التوقف، إلا أن منغستو لم يستجب وألقى حقيبةه واجتاز السلك الفاصل ودخل إلى غزّة.

وكانت السلطات «الإسرائيلية»، قد قالت إن «إسرائيليين» تسلّلا إلى غزّة خلال الفترة الماضية، أحدهما من أصل إثيوبي تسلل إلى قطاع غزّة قبل نحو 10 أشهر.

وقالت صحيفة «يديעות آحرونوت» العبرية عن السلطات «الإسرائيلية» بعدما سمحت بنشر خبر اختفاء «الإسرائيلي»، أن الرجز يعانين من اضطرابات عقلية وقد غادر منزله في أيلول من السنة الماضية وتسلل إلى غزّة.

وذكرت الصحيفة أن المتسلل الأول يدعى ابراهام منغستو (29 سنة) وهو نزيل في مركز للخدمات الاجتماعية في عسقلان شمال قطاع غزّة.

ولم تذل الصحيفة بمزيد من التفاصيل عن المتسلل الثاني سوي أنه «إسرائيلي» من الاقليّات.

### ... وممثل نتنياهو يحذّر

### عائلته ويهدّدها

في اجتماع مع عائلة منغستو، وجّه ممثل رئيس الحكومة لشؤون الأسرى والمفقودين، لبيؤر لوطان، تهديدات للعائلة، وحذرهما من توجيه انتقادات لكيفية معالجة الحكومة «الإسرائيلية» هذه القضية.

ووقّفت «القناة التلفزيونية الإسرائيلية العاشرة» التهديد، الذي تضمن تهديدات بإبقاء منغستو أسيرا لدى حماس في قطاع غزّة في حال جرى ربط قضيته بالعنصرية التي يواجهها اليهود الإثيوبيون في «إسرائيل».

كما تبيّن أن لوطان حذّر عائلة منغستو من توثيق المحادثة معها، في حين أشارت العائلة إلى أنها لم تكن الجبهة التي وقّفت ذلك.

إلى ذلك، جاء أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، تحدث مع العائلة خلال تواجد ممثله لوطان هناك. ولدى سؤاله عن تجاهل القضية، والرسائل التي وجهت إليه، ادّعى نتنياهو أنه مطلع على كل تفاصيل القضية، وأن النشر عنها كان من الممكن أن يصعب إجراء مفاوضات إضافية سراحا.

ومع انتهاء المحادثة مع نتنياهو، وجّه لوطان تهديدات للمائلة مرة أخرى، وقال إن توجيه الانتقادات لنتنياهو لن يساعدهم، وأنه على العائلة تحمل مسؤولية أحد خيارين: إما توجيه أصبع الاتهام لحركة حماس وتحميلها المسؤولية أو تحميل الحكومة «الإسرائيلية» المسؤولية.

وكرر لوطان تهديداته بلهجة حادة بالقول إن تحميل قضية منغستو على قضية اليهود الإثيوبيين سيبقيه في الاسر في قطاع غزّة لسنة أخرى. وبحسبه، على العائلة أن تعمل سويا مع حكومة نتنياهو حتى لا تستغل حركة حماس ذلك لترجمته إلى سنوات أشر أخرى أو ثمّن أكبر. على حد قوله.

ورداً على سؤال والد الأسير منغستو في شأن إجراء مفاوضات مع حركة حماس، قال لوطان إنه متردد في الإجابة على السؤال.

بادعاء أن ما حصل أمر خطير جدا بالنسبة إلى رئيس الحكومة بشكل لا يوصف.. وعندئذ لم يسمع سوى أنه لم يرد على رسائل العائلة. ويعد ما قال لوطان للعائلة إن بإمكانها التوجه لمن تشاء، ردّ عليه أحد أشقاء منغستو بما مفاده أنهم ناضجون، وعندئذ ردّ لوطان بالقول: «رئيس الحكومة إنسان أيضا.. هل تعتقدون أنّ هذا الأمر هو الأهم في العالم؟». وفي هذه اللحظة توجه إليه أحد أفراد العائلة طالبا منه إبداء الاحترام للعائلة والتحدّث بهوء.

وعلى صلة، وفي أعقاب الكشف عن هذه التهديدات بعث عصوا «الكنيست» إعلان غلؤون (ميرتس) وحاييم يلين (يش عتيد) رسائل إلى رئيس الحكومة، طالبا فيها بإقالة لوطان من منصبه. وفي أعقاب المحادثة التي ثارت، اضطر لوطان للاتصال مرة أخرى بالعائلة وتقديم الاعتذار، في حين اكتفى نتنياهو بالقول إن أقوال لوطان ما كان يجب أن تقال.

وانجّلت عائلة منغستو، اجتماعا كان مقرّأ لها أمس الجمعة مع نتنياهو. وأوردت «الإذاعة الإسرائيلية العامة» أن العائلة طلبت تأجيل الاجتماع مع نتنياهو إلى الاسبوع المقبل من دون أن تورد المزيد من التفاصيل في شأن أسباب ذلك.

ويأتي ذلك فيما انتقد رئيس «المعارضة الإسرائيلية» يتسحاق هيرتزوج نتنياهو بسبب عدم إبلاغه المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية ولجنة الخارجية والأمن البرلمانية في «الكنيست» بقضية منغستو.

وقال هيرتزوج إنه علم بقضية منغستو عن طريق الصدفة عندما التقى بنشطاء اجتماعيين من أبناء الشبيبة المنحدرين من أصل إثيوبي. وفي الوقت ذاته، أكد هيرتزوج أنه لا يساوره أدنى شك في أن الجهات السياسية والأمنية المختصة تعمل من أجل إعادة منغستو وصاحبه الإيدوي من قطاع غزّة إلى الكيان.

وكشفت مصادر «إسرائيلية» أمس أن إحدى اللجان الفرعية التابعة للجنة الخارجية والأمن البرلمانية، أجرت نقاشا حول قضية منغستو بعد وقت قصير من قيامه باجتياز السياح إلى قطاع غزّة قبل عشرة أشهر.

وبحسب الإذاعة، توجه في حينه رئيس اللجنة زئيف أليكن إلى رئيس جهاز الأمن العام «شاباك»، يورام كوهين وأعرب له عن عدم ارتياحه لامتناع الجهاز عن إبلاغ اللجنة الفرعية بالحدث فور وقوعه.

وفي المقابل، قال كوهين أن الأمر يعود إلى وجوب الحفاظ على مبدأ السرية.

وفي سياق متصل، أشارت أخبار إلى أنّ نتنياهو، كلّف ضابط الاحتياط في الجيش، لبيؤر لوتين، بإدارة ملف الجنديين «الإسرائيليين» المفقودين في قطاع غزّة.

ونقلت «الإذاعة الإسرائيلية العامة» عن مصادر لم تحدها قولها، إن نتنياهو كلّف لوتين بتروّس طاقم مختص بالتعامل مع مسألة وجود «إسرائيليين» في غزّة.

وقد بنير هذا النبا إلى احتمال انطلاق مفاوضات مع حركة حماس، لاستعادة المفقودين.